

بحوث فقهية مهمّة

[519] الأوّل : ما رواه جابر قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) إذا حدثتني بحديث فأسنده لي، فقال : «حدّثني أبي عن جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن جبرئيل عن أبي عزّ وجلّ، وكلاهما أحدثك بهذا الاسناد» (1). الثّاني : ما رواه حفص بن البختري قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : نسمع الحديث منك فلا أرى منك سماعه أو من أبيك، فقال : ما سمعته مني فاروه عن أبي، وما سمعته مني فاروه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (2). الثّالث : ما رواه في البصائر عن عنبسة قال : سألت رجل أبا عبد الله (عليه السلام) عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل إن كان كذا وكذا ما كان القول فيها ؟ فقال له : مهمّاً اجبت فيه بشيء فهو عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسنا نقول برأينا في شيء (3). الرّابع : ما رواه في الكافي عن قتيبة، قال : سألت رجل أبا عبد الله (عليه السلام) عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل : أرايت إن كان كذا وكذا ما يكون القول فيها ؟ فقال له، مه ؟ ما أجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسنا من «أرايت» بشيء ! (4). الخامس : ما رواه في البصائر عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لو حدثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا، ولكنّ حدثنا ببينة من ربنا بيّنها لنبيه، فبينها لنا (5). إلى غير ذلك ممّا في هذا المعنى وهذه أيضاً تدلّ بأفصح بيان على أن الأئمّة المعصومين لم يشرعوا حكماً من الأحكام، وكلاهما قالوه فهي تشريعات إلهية عن

3. (2) جامع أحاديث الشيعة : ج 1 ب 4 من أبواب المقدّمات ح 4. (3) بصائر الدرجات. (4) الأصول من الكافي : ج 1 ص 58 ح 21. (5) جامع أحاديث الشيعة. : ج 1 ب 4 من أبواب المقدّمات ح 9.